توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال كمدخل لتنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة

* د/ دينا صلاح محمد سيد أحمد.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/٧ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١/١٢/٢٩

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدي طفل الروضة باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال، وتم الاعتماد على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة لعينة بحث مكونة من (٣١) طفلاً وطفلةً، تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتألفت أدوات البحث من بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة، ومواد تعليمية من خلال برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة باستخدام خامات البيئة. وقد أسفرت نتائج البحث عن التالي:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

٢-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي.

* مدرس التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.

ويوصي البحث بأهمية تطبيق البرنامج القائم على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في الروضات؛ لما له من تأثير في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني للطفل، وضرورة تدريب معلمات الروضات على كيفية توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفالح لأنها تقوم بدور العامل المساعد في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة باستخدام خامات البيئة.

Employing The Artistic and Expressive Characteristics of The Formal Perception of Childrn's Drawings as an Approach to The Development of the Artistic Formation Skills of the Kindergarten Child

Dr/ Dina Salah Mohamed Sayed Ahmed. *

Abstract:

The current research aims to develop some of the artistic formation skills of the kindergarten child using the artistic and expressive characteristics of the formal perception of children's drawings. The research depends on the experimental approach of semi-experimental design of one group was used in the research. The research sample consisted of (31) children. Their ages ranged from (5-6) years old. The research tools consisted of a note card for the artistic formation skills of the Kindergarten child, and educational materials through the program of employing the artistic and expressive characteristics of the formal perception of children's drawings in developing some artistic formation skills of

*** Lecturer of Art Education, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University.**

the kindergarten child using environmental materials. The results of the research indicated that:
1-There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements of some artistic formation skills and their total sum in favor of the post measurement.
2-There are no statistically significant difference between the mean scores of the children of the experimental group in the post and follow-up measurements of some artistic formation skills and their total sum.

The importance of applying the program based on employing the artistic and expressive characteristics of the formal perception of children's drawings in kindergartens, because of its impact on the development of some of the child's artistic formation skills, and the need to train kindergarten teachers on how to employ the artistic and expressive characteristics of the formal perception of children's drawings because they play the role of a catalyst in developing skills The artistic formation of a kindergarten child using environmental materials.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.
The Artistic and Expressive Characteristics of The Formal Perception of Children's Drawings
- مهارات التشكيل الفني. Artistic Formation Skills
- طفل الروضة. Kindergarten Child

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة هي قاعدة الأساس لجميع مراحل نمو الفرد، فيولد الطفل على الفطرة ليس له لغة أو فكر أو معتقد، لا يستطيع التمييز بين الأشياء ولكن مع تقدم الطفل في السن تزداد معارفه وتجاربه، وتتشكل شخصيته، وتتحدد ميوله ورغباته، وما يتعلمه في هذه المرحلة ينعكس على المراحل التالية، ولذلك يحتاج إلى وسيلة للتنفيس عن هذه المشاعر.

تعتبر رسوم الأطفال من الموضوعات الهامة التي اهتم بها بعض الفنانين المعاصرين، وهي تعني كل ما ينجزه الأطفال من رسوم في لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة، تنقل الكثير من المعاني والأفكار لهم، وهي بذلك تخرج عن كونها لغةً عاديةً للمخاطبة، وتدخل في نطاق اللغات البصرية والرمزية التي من خلالها يستطيع الأطفال أن يجدوا فيها كثير المعاني التي تمتليء بها أنفسهم وتضع في أفكارهم رؤى جديدة، فهي رسوم تحمل براءة الطفولة ورقة المشاعر والانفعالات من خلال عناصر الجمال والحيوية في فن جديد يحرك المشاعر والأحاسيس للأطفال (أبو المعاطي،٢٠٠٦،ص١٧٨).

لذلك تعتبر رسوم الأطفال أداةً جيدةً لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين، وإذا كان يستخدم الكلام كلغةً أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من أحاسيسٍ ومشاعرٍ ورغباتٍ وإحباطاتٍ، ومن ثم فلابد من مداخلٍ أخرى لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغةٍ بديلةٍ يفصح بها الطفل بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من أعماقه ألا وهي لغة الرسم (البشبيشي،٢٠١٤، ص٢٣).

ويساعد الإمساك بالقلم الرصاص والأقلام والفرشاة الأطفال على تطوير عضلاتهم الحركية الدقيقة، وهذا التطور يساعد على الكتابة وزر أزرار ملابسهم والمهام الأخرى التي تتطلب حركات مضبوطة كمهارات التشكيل الفني بخامات البيئة (الهجان،٢٠٢٠،ص٧٥٢).

ويتم ملاحظة نمو مهارات التشكيل الفني للطفل من مدى حساسيتهم في إيجاد تكامل بين الخبرات البصرية واللمسية في شكلٍ موحدٍ، وهذا التكامل يمكن ملاحظته في التنظيم المنسجم التلقائي والتعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام الخطوط والألوان والملامس والخامات الفنية، ويبدأ النمو منذ أن يبدأ شروع الطفل بعمل خطوط يعبر بها عن ذاته ثم اكتشافه للخامات الفنية وتجريبها.

وإن إدراك عمليات سلوك الأطفال في الرسم تكشف عن أن كل شكل يصوره الطفل في ذهنه، يرى ظهوره في هيئةٍ معينةٍ ويبني عليها عمليات من خلال نمو الأشكال عنده، وأنه يجب تشجيع الأطفال في كل شكلٍ أو طريقةٍ يمارسونها من خلال التصورات الذهنية التي تساعدهم في ممارستهم على نمو المفاهيم والخبرات، وتعد مهارات التشكيل الفني من المهارات المحببة لطفل الروضة، من حيث استخدامه لمجموعةٍ من طرق التشكيل الفني "كالقص واللصق والتشكيل بالخيوط والورق بالصلصال الفك والتركيب...الخ"، من خلال تقليد ما يراه، وفي هذا الصدد أكدت بعض الدراسات على ضرورة تقديم وتشجيع الأطفال على ممارسة مهارات التشكيل الفني لتحسين أساليب التعلم للطفل والتأكيد على أهمية إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه بمجموعة من التصاميم الفنية المختلفة (Vande Zande,Robin,2007,Garvis,2012).

وإن رسالة الفنون في مرحلة الطفولة المبكرة هي مساعدة الصغار على اكتساب مهارات تمكنهم من فهم ثقافاتهم ويعتمد تطورها على الفرص المتاحة للأطفال، فالفن نشاط عقلي يكسبه مجموعة من المهارات الإدراكية، وأن مهارات التشكيل الفني هي تربية بصرية تعني بالقيم التعبيرية وتتطلب رؤية الأشياء، ومن ثم فالفن يتيح للطفل فرصة اكتشاف العالم من حوله وفي عملية الرؤية يتحقق الوعي (Davis,2008,p.89, Chernoff,2009,pp.77-78).

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أنه لابد من الاعتماد على طرق وأساليب تعمل على إتاحة الفرصة للطفل بأن يكون المسئول في الموقف التعليمي لا المتفرج، واستخدام طرق وإستراتيجيات تربط بين الطفل والبيئة وموضوع التعلم وتجعل منه عنصراً فعالاً في المجتمع متحملاً لمسئولية تصرفاته، ومن هنا يعتبر توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لطفل الروضة هو الأسلوب الناجح في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى الطفل بدءًا من الرسم والتلوين، والانتقال من التعبيرات المسطحة إلى المعالجة باستخدام مهارات التشكيل الفني ومنها: (التشكيل بالأقمشة والخيوط، شرائط الستان، التشكيل بالورق، التشكيل بالصلصال، التشكيل بالطباعة، والتشكيل بالفوم وأطباق الفل...)، واستخدام الإيقاعات المختلفة بين المسطح والمجسم؛ وبذلك جاءت أهمية البحث في إعداد برنامج باستخدام توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال لتنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

أظهر الاستطلاع الميداني لمدرسة محمود تيمور التجريبية لغات بمحافظة الإسكندرية- والتي تقوم الباحثة بالإشراف على طالبات التربية العملية بها- إلى قلة الاهتمام بتوظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك

الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة، والاقتصار على طرق وأساليب تقليدية في التشكيل الفني واستخدام الرسوم الجاهزة عند التشكيل، مما يجعلهم يعانون عديداً من المشكلات في التعبير عن أنفسهم باللغة الفنية التعبيرية من خلال الرسم، وكذلك يعانون من قصورٍ في مهارات التشكيل الفني باستخدام خامات البيئة والتقنيات المختلفة.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود بعض القصور في توظيف مداخل دراسية جديدة في تنمية مهارات التشكيل الفني للأطفال. (Lee,Seung,2009; Horlik,2006; Raymond,2007)

وأوصت العديد من الدراسات بضرورة تدريب المعلمات على استخدام أحدث الطرق والإستراتيجيات التي تنمي لدى الطفل العديد من المهارات العملية إلى جانب استخدام المهارات الإجتماعية، والتأكيد على أهمية إعادة النظر في الإستراتيجيات المقدمة لطفل الروضة من خلال الأنشطة الفنية (Bobick,2012;Kuang,2007)، وأن الأطفال يعبرون عن مشاعرهم وآرائهم من خلال التعبير الفني في رسوماتهم، وإن الرسومات تساعد في استنتاج التركيبات العقلية لدى الأطفال حول الآراء والمشاعر والمفاهيم (Chang,2012).

وإن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساسي في برنامج التعلم في هذه المرحلة حيث تتطلب أن تلعب أدواراً مختلفة في تحقيق النتاجات التربوية الخاصة لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية (محاسيس،٢٠١٠،ص ٨٤).

وأكدت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية إيجاد طرق جديدة لقراءة أفكار الأطفال ومعارفهم ومهاراتهم، نظراً إلى أن الأطفال يفتقرون إلى القدرة اللغوية التي تمكنهم من التعبير عما بداخلهم وما يجول بأفكارهم لتقديم فهمهم الكافي حول بيئتهم، ويعد الرسم أحد الإستراتيجيات المهمة لتقييم تصورات الأطفال من خلال استخدام المفردات والعناصر التي تتكون من التعبير الفني بالرسومات لتصور الطريقة التي يفكر بها الطفل ويميل الأطفال إلى الإستمتاع بنشاط الرسم،لذلك فإن الاستفادة من قدراتهم على تأليف رسوماتهم يصبح بديلاً منهجياً مهماً.
(Bian,et.al,2017;Barraza&Robottom,2008;Bowker,2007; Davis,2005)

ونظراً إلى أن أي تدخل في تحسين البيئة التعليمية لطفل الروضة واستخدام فنيات وأنشطة مقننة للأطفال باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال يمكن أن يحسن من مهارات التشكيل الفني لديهم (التهامي،٢٠١٢؛ كاظم، وعلي،٢٠١٣؛ الشاذلي،والشربيني، والرؤوف،٢٠١٩؛ قطب، وعبد المحسن، وحجي،٢٠١١)، مما يستدعي تدريب حواس الطفل من خلال أنشطة الرسم، لتنمية بعض مهارات التشكيل بالورق، التشكيل بخامات البيئة والصلصال، والتشكيل بالطباعة لتحسين مهارات التشكيل الفني وتنمية قدراتهم على الإبداع (الهجان،٢٠٢٠؛ البغداي،٢٠١٠؛ إبراهيم،٢٠١٢؛ إبراهيم، وأحمد، والعكل،٢٠١٣)، لذا فهو يحتاج إلى أسلوب لتعليمه وتنمية مهارات التشكيل الفني، وهو توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال كطريقة هامة في تنمية بعض مهاراته التشكيلية الفنية لعينة البحث الحالي الذي يتناول دراسة العلاقة بين توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية

للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة. وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

– ما مهارات التشكيل الفني المتطلبة للأطفال في مرحلة الروضة؟

– ما الخطوات اللازمة لإعداد برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة ؟

– ما دور الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة ؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

أهمية البحث:

وتتمثل في:

الأهمية النظرية :

– ندرة الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

– إلقاء الضوء على الدور الفعال لتوظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

– توجه نظر القائمين على العملية التعليمية للاهتمام بتنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

– تدريب الأطفال على بعض مهارات التشكيل الفني باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال؛ مما قد يفيد في تحسين مهارات التشكيل الفني.

– إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

– إعداد برنامج قائم على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

حدود البحث:

– **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٠.

– **الحدود المكانية:** وهي تتمثل في مدرسة محمود تيمور التجريبية لغات بمحافظة الإسكندرية.

– **الحدود العمرية:** تراوحت أعمار عينة البحث من (٥–٦) سنوات.

– **الحدود الأكاديمية:** اقتصرت الحدود التعليمية على بعض مهارات التشكيل الفني.

منهج البحث:

تبنى البحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة وعددهم(٣١) طفلاً وطفلةً مع القياسات المتكررة (قبلي – بعدي– تتبعي) لبطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

وبالتالي تكون متغيرات البحث الحالي كما يلي:

١-**المتغير المستقل:** البرنامج القائم على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

٢-**المتغيرات التابعة:** مهارات التشكيل الفني، طفل الروضة.

٣-**المتغيرات الوسيطة بين أفراد المجموعة الواحدة:** الذكاء العام، والعمر الزمني، وقد تحققت الباحثة من ضبط هذه المتغيرات قبل إجراء البحث.

أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.(إعداد/ الباحثة)

مواد تعليمية:

برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة (إعداد/ الباحثة).

مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة إجرائيًا المصطلحات التالية:

- **الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال:**

هو أي خطوط يقوم الطفل بالتعبير عنها على أي سطحٍ كان مهما كانت دوافعه لرسم تلك الخطوط، وتتميز تلك الخطوط بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجاته وميوله، بالإضافة إلى إظهار قدراته وخبراته المكتسبة في مجال الرسم والتلوين؛ بهدف توظيف هذه الرسوم لتنمية بعض مهارات التشكيل الفني المتمثلة في "التشكيل بالورق، التشكيل بخامات البيئة، التشكيل باستخدام الطباعة والتشكيل بالصلصال".

- **المهارة:**

هي أداء مهمة معينة أو نشاط معين بالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة (العنزي،٢٠١٥).

- **التشكيل الفني:**

هو عمل أشكال لها طابعها الخاص، يمكن استخدامه كوسيلة معينة، أو التمتع بها لجمالها (قنديل،٢٠١٦، ص١٨٦).

تعرفه الباحثة إجرائياً: هو قدرة الطفل على الأداء والصياغة الفنية لبعض الخامات من منطلق السيطرة الأدائية لمنافذ حسه، وتوظيف رسومه من أجل إنتاج أعمال فنية.

خطوات السير في البحث:

– الاطلاع على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي.
– تصميم الأدوات الخاصة بالبحث، والتأكد من صدقها وثباتها، وتطبيقها على عينة استطلاعية من أطفال الروضة.
– اختيار عينة البحث الأساسية.
– تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني قبلياً لدى طفل الروضة.
– تطبيق برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال على المجموعة التجريبية لتنمية بعض مهارات التشكيل الفني لديهم.
– تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً.
– جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا، وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والبحوث السابقة.
– التوصيات والمقترحات في المجال.
– مراجع البحث.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة) :

أولاً: مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة:

مهارات التشكيل الفني التي يمارسها الطفل لا تنحصر في كونها نشاطات مؤقته تمارس لذاتها لتنمي مهارةً واحدةً من المهارات الضرورية بل أن هذه المهارات تعد تعبيراً عن الطفل مما يعكس المشاعر والقدرات الفكرية والوعي الإدراكي والمقدرات الإبداعية والذوق الجمالي، ولمهارات التشكيل الفني إسهام في إبراز تطور وعي الطفل واستخدامه للعديد من الخبرات الإدراكية وتعتبر الملاحظة البصرية أهم ما ترتكز عليه الخبرة الفنية فيطور للطفل حساسيته تجاه الألوان والأشكال والخامات الفنية والملامس.

وبذلك عُرف التشكيل الفني للطفل بأنه: عمل أشكال لها طابعها الخاص، يمكن استخدامه كوسيلة معينة أو التمتع بها لجمالها، ويعد التشكيل الفني نمطًا من أنماط اللعب. فمثلاً تشكيل الطفل بعجينة الصلصال لتكوين أشكال مسطحة أو مجسمة هو نوع من أنواع اللعب البنائي المنتشر بين الأطفال (قنديل، ٢٠١٦،ص١٨٦).

ومن التعريف السابق للتشكيل الفني تم تعريفه إجرائيًا في البحث الحالي للطفل: هو قدرة الطفل على التفاعل بالصياغة الفنية لبعض الخامات والمواد الفنية التي تناسب حاجاته وميوله وتوظيف الخصائص الفنية والتعبيرية لرسومه، وإنتاج أشكال تعبر عن اهتماماته وتوضح مدى إدراكه لعناصر بيئته.

أهداف تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة:

١- **النمو الحركي:** تساعد مهارات التشكيل الفني للطفل على أن يسيطر على حركات الذراع من خلال استخدام العضلات الكبيرة والصغيرة، وتحكمه

في حركة الإبهام وتطور علاقة التآزر بين حركة العين واليد (خليل،٢٠٠٥، ص٣٥).

٢- **النمو الفني:** تساعد مهارات التشكيل الفني على إنتاج تعبيرات فنية مسطحة إلى جانب بناء أشكال مجسمة من الخامات المختلفة مثل الورق والصلصال والطين فتنو الخبرات الفنية والتذوق الجمالي عند الطفل (الناشف،٢٠٠٩،ص١٦١).

٣- **النمو العقلي** : تساعد مهارات التشكيل الفني الطفل على إدراك أشكال الأشياء والتمييز بينها من حيث (الشكل، اللون، الحجم...)، وكذلك الملاحظة والاكتشاف وحب الاستطلاع والتخيل للأشياء من حوله في البيئة ومحاكاتها بالتشكيل (عبد اللطيف،٢٠٠٨،ص٧٥).

٤- **النمو الاجتماعي:** ينمو الطفل اجتماعياً من خلال المشاركة مع الأقران وتناول وتبادل الأدوات فيشعر الطفل بالانتماء للجماعة، كما يحترم حقوق الآخرين ويقدم المساعدة لأقرانه في الأعمال الفنية (فهمي،٢٠١٢،ص١١٩).

٥- **النمو الانفعالي:** يتميز طفل الروضة بكثرة انفعالاته ويتأثر سلوكه بالحالة الانفعالية وتظهر الإنفعالات وتظهر الإنفعالات المتمركزة حول الذات (الخجل، الثقة بالنفس، الشعور بالذنب)، ويميل الطفل إلى النقد ويستطيع تقييم نفسه (طلبة،٢٠٠٨،ص١٣).

مهارات التشكيل الفني اللازم تقديمها لطفل الروضة:

مهارات التشكيل الفني المطلوب تكوينها لدى الطفل متعددة، كل منها يعتبر وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، وهذه المهارات بالإضافة إلى التعبير عن الذات بالكلام تساعد الطفل على تكوين قدراته الفكرية والنفسية والاجتماعية، بل أن بعضها يساعد على تكوين القدرات الحركية والجسمية،

ولو أُتيحت للأطفال خامات متعددة وحرية في الوقت نفسه للاستكشاف فإنهم سيعلمون أنفسهم بأنفسهم المهارات الفنية التي عن طريقها سوف يتمكنون من توصيل ما يريدون قوله للآخرين، ومن أهم هذه المهارات الفنية ما يلي:

- الرسم والتلوين التلقائي وغير المحدد، باستعمال ألوان متنوعة وأدوات مختلفة.
- إنتاج تكوينات فنية بالقص واللصق لتكوين شيئًا جميلاً أو من أجل التعبير عن موضوع.
- التعامل مع الألوان بحريةٍ، وخلطها لتكوين ألوان جديدة.
- القدرة على وصف صورة أو رسمة أعجبت الطفل وأوحت إليه بفكرة .
- تشكيل العجائن والخامات المتنوعة بالأيدي والأصابع (متولي، وبدوي،٢٠٠٧، ص٣٢؛ المنهج المطور لرياض الأطفال،٢٠١٠، ص١٥).

ولكي تنمي مهارات التشكيل الفني لدى الطفل، فلابد أن تكون معلمة رياض الأطفال متمكنةً من هذه المهارات :

- غرس الروح الابتكارية وتكوين اتجاهات سلوكية خيرة عند الطفل.
- تساعد الطفل على اكتشاف البيئة المحيطة به وتعمل على تنمية حواسه الخمسة.
- تنمية القدرات الذاتية للطفل كي ينمو كشخصية متكاملة لديه خبرة معرفية بجوانبها المختلفة كالخبرة البصرية واللمسية للعناصر الجمالية والشكلية الموجودة ببيئته.
- تشجيع الطفل على التعبير عما بداخله من خلال الفن الذي يتعلمه وإكسابه مفاهيم واتجاهات ومهارات وقيم جديدة.
- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني وإكساب الطفل الثقافة الفنية.

- تعلم الطفل عن طريق المرح واللعب وتنمية خياله من خلال اللعب الإيهامي.
- تساعد على تنمية عضلات الطفل الدقيقة لإكساب الطفل بعض مهارات التشكيل الفني.
- إكساب الطفل المهارة في استخدام الأدوات والخامات الفنية المتنوعة.
- تدريب الطفل على الانتباه ودقة الملاحظة ومهارة الاستماع والإنصات والفهم.
- تساعد الطفل على التعبير عن آرائه واحترام آراء الآخرين وتنمية رغبته في التعاون والمشاركة في اللعب الجماعي (المنهج المطور لرياض الأطفال،٢٠١٠، ص١٥؛ الهنيدي،٢٠١٦، ص١٢٠).

مهارات التشكيل الفني التي يكتسبها طفل الروضة:

يقصد بجانب التشكيل الفني هو الجانب المادي للعمل الفني، ويتكون من صياغة العناصر الفنية وتنظيمها جمالياً بعلاقات تشكيلية تخدم فكرة العمل الفني وتعكس أفكار ومشاعر والقدرات الفنية للطفل.

والمقصود بالمهارة هي القدرة على ترجمة الأفكار إلى معانٍ محسوسةٍ، مع توافر درجة من الطلاقة والمرونة والأصالة في توظيف الأداء المتقن باقتصادٍ في الجهد والوقت والقيام بعمل ما وذلك على أساسٍ من الفهم والسرعة والدقة (الحداد، ٢٠٠٩).

ويذكر دندش (٢٠٠٣) أن المهارة هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة من أعمالٍ عقليةٍ أو حركيةٍ سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على الرسم والتخطيط والقدرة الفنية تحتل مكانةً بارزةً في التنظيم العقلي للإنسان.

ويتفق البحث الحالي مع ما أورده الباحثون من آراءٍ في هذا الاتجاه، في أن المهارة في التشكيل الفني تعني قدرة الطفل على ترجمة أفكاره وأحاسيسه بأداءٍ متقنٍ يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة، ويعكس قدراته مدركاته وقدراته الابتكارية والإبداعية وتعلمة الفني بكافة جوانبه.

مكونات المهارة في التشكيل الفني :

بالرغم من تباين المهارات واختلافها إلا أن جوهرها يتألف من مجموعة مكونات رئيسية تم تناولها من وجهات نظر متعددة، وجهة نظر أصحاب الاتجاه النفسي، حيث ذكر كلٌ من أبوحطب، وصادق (٢٠٠٠) أن المكونات التي يجب توافرها في مهارات التشكيل الفني هي أربعة مكونات أساسية:

١. المكون الحسي للمهارة: وتعني أن المثير لكي يؤدي دوراً في المهارة يجب أن يتم التعامل معه في العمليات الحسية الإدراكية، ويعني ذلك أولاً أن يكون المثير في نطاق عضو الحس.

٢. المكون الإدراكي للمهارة: يعتمد على القدرات الإدراكية للمتعلم، وتشمل التتبع البصري، الذاكرة البصرية، التمييز البصري، المتمثل بالدقة البصرية، الثبات الإدراكي، والتمييز اللمسي، المتمثل بقدرة المتعلم على التمييز بين أنواع الملامس المختلفة.

٣. دور عمليات الذاكرة في المهارة: ففي بعض المهارات يتطلب التعلم بعض التخزين ولو مؤقتاً للمعلومات، ويرتبط ذلك بموضوعات مدى الذاكرة (مدى الانتباه).

٤. المكون الحركي التنفيذي للمهارة: يقصد بهذا المكون القدرات التآزرية وتشمل نوعين من التآزر مثل تآزر اليد والعين وتآزر القدم والعين، فبعض مهارات التشكيل الفني تتطلب اثنين أو أكثر.

ووصفت مكونات المهارة كالآتي:

- التمييز: هو معرفة متى يتم عمل الشيء ومتى يكون قد اكتمل العمل.
- التذكر: هو معرفة ما ينبغي عمله، ولماذا؟
- حل المشكلات: وهو معرفة كيفية تقرير ما ينبغي عمله.
- المعالجة اليدوية: وهو معرفة كيفية أداء العمل.
- المعالجة الجمالية: وهو يعني وصف الأداء (كمال،٢٠٠٧).

مكونات مهارة التشكيل الفني من وجهة النظر التربوية:

١- الجانب المعرفي (المعرفة في المهارة): وتتطلب المهارة معرفة وعمليات عقلية، وتكون المعرفة جزءاً لاغنى عنه من الأداء المهاري.

٢- الجانب الأدائي: والأداء هو ما يصدر عن المتعلم من انفعالات سلوكية قابلة للملاحظة وهو يكمل الجانب المعرفي، وأداء المهارة بسهولة ويسر ودقة وسرعة، مع مراعاة إتقان المهارة والأداء الماهر.

٣- الجانب الوجداني (الانفعالي) للمهارة : وهو يحدد بمستوى دافعية الطالب لأداء المهارة أو لإكتسابها، وهو متصل بأحاسيس المتعلم وانفعالاته فكلما زاد عنده ميل وشغف لتنفيذ المهارة كان الأداء أفضل.

ومن خلال العرض السابق لمكونات المهارة في التشكيل الفني، يتضح أن مكونات المهارة متداخلة ومتشابكة ولا تنفصل عن بعضها البعض، وفي جميع الأحوال فإن المهارة في مجال التشكيل الفني لها مجموعة جوانب، الجانب المعرفي ويرتبط بالجانب الحركي الأدائي ويرتبط بالجانب الوجداني الإنفعالي وجوانب جمالية حسية، وتتضافر هذه الجوانب جميعها لتنمية مهارات التشكيل الفني.

مراحل اكتساب المهارة في التشكيل الفني للطفل:

وتتمثل مراحل اكتساب المهارة، وهي كالآتي(الشريف،٢٠١١،ص٤٤):

أولاً: المرحلة المعرفية:

وفيها يكون الطفل قد اكتسب بنيةً معرفيةً لفظيةً عن عناصر المهارة، وعلى المعلمة أن تقوم بتقديم صورة كاملة عن مهارة التشكيل الفني المراد تنفيذها بالأمثلة، الأداء العملي، التدعيم المعنوي، والتغذية المرتدة للطفل وفتح الحوار والمناقشات مع الأطفال لتكوين خطة لفظية كتعاقب خطوات المهارة .

ثانياً: مرحلة التثبيت:

وهي المرحلة الأساسية في التدريب على اكتساب مهارة التشكيل الفني للطفل، وعند وصول الطفل لمستوى متقدم من التدريب يكتسب القدرة على تنظيم المهارة في كل موعدٍ منظمٍ، والهدف الرئيسي من هذه المرحلة هو تصحيح أسلوب وإخراج المهارة.

ثالثاً: مرحلة السيطرة الذاتية:

ويكون الطفل قد أجاد أداء المهارة بدقةٍ أي بدون أخطاء، والسرعة في أداء المهارة، والجمع بين الدقة والسرعة والتفاعل فيما بينهم ضروري لاكتساب المهارة .

مهارات التشكيل الفني المستخدمة في البحث الحالي:

تتنوع مهارات التشكيل الفني ويقصد بها فن تطبيق التقنيات الخاصة بكل خامة مع مراعاة أن تتناسب هذه التقنيات مع الطفل في المرحلة العمرية من ٥-٦ سنوات.

١- مهارة التشكيل بالورق:

تتعدد أنواع الورق من حيث الملمس، اللون، المساحة، والسمك فمنها ورق الكانسون، ورق الكرتون، ورق الكوريشة، ورق القص واللصق، ورق الأعمال، فضلات وقصاصات الورق، الصناديق الورقية، المهملات الورقية، ويجب على المعلمة مساعدة الأطفال على تنمية مهارات التشكيل الفني باستخدام الورق من خلال توفير الأنواع المختلفة من الأوراق حتى يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم وتنمية قدراتهم، وبالرغم من أن خامة الورق سهلة التمزيق والقطع إلا أنها تعطي تأثيرات متنوعة عند التشكيل بها.

ومن الممكن تنمية بعض مهارات التشكيل الفني بالورق للطفل من خلال بعض الأنشطة مثل (الثني، الطي، البرم، اللف، وبناء وتركيب الورق)، فنجد المهارات تبدأ بالتمزيق واللف ثم تتدرج إلى القص واللصق والبرم حتى تصل إلى توليف الورق مختلف الألوان والمساحات، والملامس (محمد، والأشقر،١٩٩٥،ص٧٩-٩٢).

٢- مهارة التشكيل بخامات البيئة :

من خلال التوليف باستخدام خامات البيئة مثل(الأقمشة، الخيوط، شرائط الستان، الفوم الفل...إلخ)، نصل بالطفل إلى تعبيرات فنية تعمل على تنمية المهارات الحركية والعقلية والتعامل مع الخامات الشائعة بالبيئة بهدف ربط الطفل بالبيئة المحيطة فمن خلال خامة الفوم والفل يستخدم الطفل مهارات مثل(البناء وتركيب لعمل مجسم، القص واللصق)، والخيوط والأقمشة وشرائط الستان لتنمية مهارات مثل(النسيج، اللف، البرم، القص والتركيب)، وحيث أن الخامات تمثل العناصر الشكلية التي يولف بها فإن الخامة تعبر عن عنصرٍ من عناصر التشكيل الفني، وتزداد خبرة الطفل الفنية عند رؤية تلك الخامات وممارسة التوليف بها واكتشاف أساليب جديدة في صياغتها، مما يؤدي إلى اكتساب المهارة وذلك من خلال إدراكه لطبيعة كل خامة

وملاءمتها للجزء التي توضع به بما يتناسب مع الرسوم التي قام بتنفيذها ورؤيته الفنية لها كوحدة مشتركة.

فالتوليف بالخامات بالنسبة للطفل عملية ذهنية ولا شعورية معاً، وكلما كان الطفل قادراً على استيعاب خصائص الخامات المُقدَمة له من حيث (الخط، اللون، الملمس، والمساحة)، كان الطفل قادراً على التوليف بين هذه الخامات، والحصول منها على لغة تشكيلية وقيم تعبيرية تعبر عن أفكاره وتنشطها لإنتاج أعمال مبتكرة مما يساعد على نمو إدراكه الفني والتشكيل الفني(حسين،١٩٩٩،ص١٣٠؛ أبو زيد،٢٠١٠،ص٨٨).

٣- مهارة التشكيل باستخدام الطباعة:

الطباعة بإستخدام البصمة والطباعة بالأشكال البارزة أو القوالب المجسمة أحد مهارات التشكيل الفني التي تناسب طفل الروضة، ومثيرة لاهتمامه لأنه من خلال غمس الشيء أو طلائه باللون المحبب له يجعله أكثر تميزاً من شكله العام، وفي الشكل والألوان الذي يتركه عند الطباعة على الورق (التهامي،٢٠١٢،ص٣٣).

٤- مهارة التشكيل بالصلصال:

ويعد الصلصال من الخامات المناسبة لطفل الروضة، حيث لا تتطلب أدوات خاصة يصعب استخدامها في التشكيل، بل يتطلب التعامل اليدوي البسيط وبعض الأدوات البسيطة المتاحة، لإتاحة الفرصة للطفل لإظهار إبداعاته الفنية.

ويعتبر الصلصال والعجائن من الخامات والمواد التي تسمح للطفل السيطرة عليها، ومن خلالها يمكن للطفل في سن الروضة إخراج العديد من الأشكال الابتكارية؛ وذلك لأنه مكون قابل للتشكيل بواسطة مؤثر ميكانيكي دون أن تفقد تماسكها (قنديل،٢٠١٦).

ومن مميزات الصلصال عامةً (عبد العزيز،٢٠٠٩،ص١٤٣):

- أن هناك أفكار يمكن للطفل تنفيذها بالصلصال بسهولةٍ أفضل من تنفيذها بالألوان أو الخطوط.
- يتيح للطفل فرصة تغيير أفكاره ومفاهيمه وأشكاله عن طريق الحذف والإضافة، الأمر الذي يصعب إذا استخدم الطفل الألوان، فهو لا يستطيع في هذه الحالة القيام بالتغييرات التي يريدها لكي تبدو اللوحة كما يريد.
- أن آثار الأصابع والأدوات التي يستخدمها الطفل أثناء تعبيره المجسم أو المسطح تترك سطوحاً خشنة، وأخرى ناعمة مما يؤثر في قيمته الجمالية.
- تتنوع طرق التشكيل بالصلصال لكي يتناسب مع الأعمار الزمنية المختلفة فهناك طريقة الضغط باليدين، وهناك استخدام الشرائح والحبال.

فيقبل الطفل على التشكيل بجرأة أكبر وتشكيل الصلصال إلى قطعٍ عشوائيةٍ متشابهةٍ من حيث الحجم، ثم يحاول صياغتها وتجميعها من جديدٍ للتعبير عن المعاني الذاتية والخيالية للرسوم التي قام بتنفيذها، واتفقت هذه النتيجة مع كلٍ من (إبراهيم،٢٠٠١،ص،١٩، بركات،٢٠١٧).

ومما سبق؛ يمكن القول أهمية الفن للطفل بصفةٍ عامةٍ والتشكيل الفني بصفةٍ خاصةٍ؛ لما له من أثرٍ كبيرٍ في إيقاظ حواسه وتدعيم مداركه المتنوعة. فممارسة التشكيل الفني يعد من أفضل الأساليب لإدراك الطفل أبعاد مختلفة بحواسه لخاماتٍ متنوعةٍ ومعالجتها بأفضل الوسائل من وجهة نظره، وذلك لأن حاجة الطفل في مرحلة الروضة إلى الاستكشاف وحب الاستطلاع والفضول لكل ما يحيط بعالمه داخل وخارج البيئة لا حدود لها فهي الدافع الأساسي وراء كل فعل يقوم به الطفل، وفهم تلك الحاجة يؤدي إلى فهم واستيعاب كل قول وفعل يصدر من قِبَل الطفل ويعد التشكيل الفني مجالاً خصباً لإشباع هذه الحاجة ورغبة الطفل الدائمة للتقليد والمحاكاة

والتخيل والابتكار، ويتم ذلك بتوظيف الخصائص الفنية والتعبيرية لرسوم الأطفال التي تزيد من شعوره بالرضا وينمي ثقته في نفسه من خلال رسوماته وتعبيراته الفنية، وتنمية ذوق الطفل بجماليات التشكيل الفني بخامات البيئة المتنوعة من خلال تشكيله لهذه الرسوم بالخامات الفنية.

٢- الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لطفل الروضة:

فنون الطفل من أهم مفاتيح التعلم الأولى لأطفال مرحلة الروضة، فهي محفزة للحواس ومحركة للتفكير باستخدام حواس السمع والبصر واللمس، وتتضمن محتوى مركباً يعمل على مستوى ترجمة الطفل الذاتية للمحتوى ومن ثم ربط المحتوى بخبرة الطفل ومحيطه، وتفتح الأبواب لتنوع القراءات والمعاني وتعزز قبول الإختلاف كمبدأ أساسي في التعبير.

ويذكر القريطي (٢٠٠١، ص٥) أن رسوم الأطفال هي شكل من أشكال التواصل فهي بمثابة رسالة موجهة للآخرين وانعكاس لشخصية الطفل سوائها أو انحرافها، وفي حالاتها الشعورية واللاشعوية فهي مفتاح لفهمها والكشف عن أغوارها وتقويمها وتوجيهها.

وتشير السيد (٢٠٠٣، ص١٢) إلى أن الرسوم هي لغة الطفل للتواصل والتفكير وتتغير وتتشكل مع نموه وارتقائه وهي وسيلة للكشف عن شخصية الطفل وكيفية ارتقاء المظاهر المختلفة لنمو عقله وأفكاره ومشاعره ووجدانه وإبداعاته وخياله وقيمه وأخلاقه، كما تعرفه عبد الحميد (٢٠١٤) كل ما يرسمه الطفل بالقلم الرصاص أو بالألوان بحيث يعكس ما في ذهنه ويوضحه، بدون أي تدخل من الآخرين في عملية التعبير عن ما في نفسه وبأسلوبه الخاص به وبشخصيته ورؤيته وإحساسه بالشيء.

ومن هنا تم تعريف رسوم الأطفال إجرائيًا بأنه: هو أي خطوط يقوم الطفل بالتعبير عنها على أي سطح كان مهما كانت دوافعه لرسم تلك

الخطوط، وتتميز تلك الخطوط بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجاته وميوله، بالإضافة إلى إظهار قدراته وخبراته المكتسبة في مجال الرسم والتلوين، بهدف تنمية بعض مهارات التشكيل الفني المتمثلة في "التشكيل بالورق، التشكيل بخامات البيئة، التشكيل باستخدام الطباعة والتشكيل بالصلصال".

الأطفال لهم عالمهم الخاص المميز الأصيل الذي يختلف عن عالم الكبار، فالطفل له استعداداته ورغباته وميوله وطريقته في استقبال الحقائق، وله أسلوبه المميز في التعبير الفني، والاعتراف بهذا العالم الذاتي للطفل يحتم إدراك الخصائص والاتجاهات التي تتميز بها تعبيرات الأطفال الفنية. وتقع مرحلة تحضير المدرك الشكلي بين سن (٤-٧) سنوات تقريباً، والطفل في هذه المرحلة يكون قد نضج جسمانياً وعقلياً واجتماعياً عن ذي قبل فأصبحت رموزه تتميز بأنها محملة بالخبرة الواقعية وتغلب على الرسوم الناحية شبه الهندسية، وتتميز هذه المرحلة بالبحث عن رمزٍ خاصٍ لكل شيء ولذلك تظهر محاولات متنوعة لرسم عنصر واحد كالإنسان مثلاً تراه يعمل دائرة للرأس والجسم، وخطوط عمودية للأرجل وكل مرة ينوع ولديه اتجاه ذاتي وليس موضوعيًا وهذا ينعكس على نموه الفني، كما تتميز هذه المرحلة بأن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه، وأن له اتجاه ذاتي للعلاقات المكانية، بالإضافة إلى أن الطفل يميل للعب بالورق والصلصال والمكعبات(جودي،٢٠٠٧،ص٤٥)، **ويمكن توضيح خصائص رسوم أطفال الروضة فيما يلي(الهجان،٢٠١٦،البشبيشي ،٢٠١٤، ص ص٨٣-٨٨):**

١- رسوم محملة بالخبرة الواقعية: نتيجة للنضج العقلي والجسمي والإجتماعي نستطيع أن نتبين ما إذا كانت الرسوم تعبر عن إنسان أو حيوان أو غير ذلك، مما يحيط بعالم الطفل وإنها رسوم تعتمد على التفكير المستمر من الواقع.

٢- رسوم تغلب عليها الناحية شبه الهندسية: فمثلاً إذا أراد الطفل أن يعبر عن إنسان فتكون الرأس عبارة عن شبه دائرة والأذرع والأرجل يعبر عنها بخطوط مستقيمة أو منحنية، ويمكننا أن نرجع هذا إلى النشاط الحركي والعضلي الذي يتميز به في هذا العمر.

٣- تنوع في رسوم العنصر الواحد: يلاحظ أن رسوم الطفل تتميز بالتنوع ويميل الطفل إلى أن يأتي كثيراً من الحركات ذات الأنماط المختلفة، لهذا تظهر رسومه للعنصر الواحد متنوعة، وهو في هذه المرحلة كمثل من يبحث عن رموز معينة لم يستند إليها بعد وإنها مرحلة بحث وتجريب في الرسوم.

٤- الشكل الإنساني هو الموضوع المحبب لدى أطفال هذه المرحلة سواء ولد أو بنت.

٥- اتجاه ذاتي نحو العلاقات المكانية للأشياء: إدراكه يعتمد على المعرفة وليس الرؤية البصرية إنه إدراك ذاتي لا موضوعي، فالطفل لا يهمه وضع الأشياء في أماكنها بقدر ما يعنيه أن تكون موجودة على الورقة أو السطح الذي أمامه، فعند التعبير عن إناء به أزهار فلا يعنيه أن تكون الأزهار بداخل الإناء إنما يكون هناك رسمًا يعبر عن الإناء وآخر يعبر عن الأزهار بصرف النظر عن العلاقة المكانية بين العنصرين.

٦- استخدام اللون من أجل المتعة والتفرقة بين العناصر: نتيجة السبب السابق عن العلاقات المكانية للأشياء فهو نفس الاتجاه عندما يستخدم الألوان، إذ أن استخدامه لها استخدام ذاتي لا يعتمد على الرؤية البصرية لألوان الأشياء، لذا نشاهده وهو يستخدم اللون الأحمر يعبر به عن السماء الزرقاء واللون الأحمر يعبر به عن الأشجار الخضراء، فالطفل يستخدم اللون من أجل التفرقة بين العناصر والمتعة النفسية ولا يهمه إذا كانت السماء بلون أحمر أو غيره.

٧- رسوم يمكن التفرقة فيها بين الذكر والأنثى.

٨- رسوم غير مقيدة بالواقع، وغير مقيدة بالنسب وتعتمد على قدرة الطفل على التخيل.
٩- رسوم تحمل بعض المعاني التعبيرية التي تعكس حالة الشخص المرسوم.
١٠- رسوم تتسم بالتكرار الناتج من متعة الطفل بهذا التكرار.
١١- رسوم يظهر بها الاهتمام بالكليات دون الجزئيات.

ومن هذا المنطلق يأتي اهتمامنا بتعميق الحس الفني لدى طفل الروضة؛ لأنه يتضمن نوعاً من التعبير الإبداعي محققاً بذلك إرضاء للذات والتنفيس عن المشاعر، ويندرج تحت هذا التعبير جميع مهارات التشكيل الفني، وتنظيمها جمالياً بعلاقات تشكيلية تخدم فكرة العمل الفني وتعكس مشاعر وأفكار الطفل وقدراته الفنية.

- دوافع الرسم والتشكيل الفني عند الأطفال:

الرسم هو وسيلة الطفل للتعبير عن المشاعر والانفعالات والعواطف، ويحاول الطفل برسوماته وشخبطاته أن يتواصل مع الآخرين، وهناك دوافع تدفع الطفل للتعبير الفني ولا يمكن تجاهل هذه العوامل، ويوضح كلٌ من (العتوم، ٢٠١٢؛ عبد العزيز،٢٠٠٩،ص٥٩-٧٠، ١٢٣-١٢٧Supsakova,2009,p) هذه العوامل فيما يلي:

- الإشباع الحس حركي من خلال القبض ومسك الأدوات الفنية لإنتاج تخطيطات ورسومات نتيجة للنمو الجسمي؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكون مولعاً بحركات أعضاء جسمه وما ينجم عنها من آثار الرسم والخطوط على سطح الورقة.
- اللعب يعتبر الرسم لدى الأطفال أحد مظاهر اللعب التلقائي ومصدر للمتعة والتسلية.

- التنفيس عن الإنفعالات المكبوتة وتقليل التوتر لدى الطفل.
- الدافع الفطري حيث أن ممارسة الأطفال للرسم يعتبر غريزة أو استعداد فطري.
- التعبير عن الذات فالطفل لا يحسن التعبير باللغة اللفظية، فتصبح اللغة التشكيلية وسيلة للاتصال بالآخرين والتعبير عما يشغله بالفن.
- التجريب والإكتشاف فالأطفال يختبرون الخامات المختلفة فيقصون أوراق ويشخبطون بأي أداة على أي سطح ملائم من وجهة نظرهم.
- تأكيد الذات فالعمل الذي يتصف بالإبتكارية هو عمل يؤكد الذات، فعند اندماج الأطفال في التشكيل الفني يعطيهم إحساسًا بأنهم قادرون على تغيير فراغ الصفحة وإيجاد علاقات جديدة.
- قد يكون نوعًا من أنواع التكيف مع البيئة التي يعيش بها الطفل.
- تقليد الطفل للآخرين من الكبار والصغار فقد يمارس الرسم كرغبة منه في التقليد.
- إظهار الطفل لذاته وتسجيل خبرته ونقلها للآخرين من خلال رسومه.

– أهمية توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة:

يعبر الطفل عن نفسه وعما بداخله باستخدام الرسم والذي يعجز عن تحويله إلى كلام أو أفكار، فالطفل حينما يمارس فنونه وألعابه إنما يستخدم خبراته ومدركاته السابقه في خلق وإبداع مدركات جمالية جديدة، وينتج من اتحاد الخبرة الجمالية مع العملية الإدراكية وذلك من خلال التعامل المباشر مع الخامات والأدوات الفنية نوع من الخبرة السارة أو اللذة التي تمهد إلى التوصل إلى مزيدٍ من الفهم والنمو، ولذلك فإن رسوم الأطفال تساعد على تنمية مهارات التشكيل الفني للطفل ومعرفة الكثير عن بيئتهم الطبيعية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص أهميتها في النقاط التالية:

- الفنون من أهم مفاتيح التعلم الأولى لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، فهي محفزة للحواس ومحركة للتفكير باستخدام حواس السمع والبصر واللمس.
- تثري بيئة الطفل الصفية بالمواد البصرية اللمسية والسمعية.
- تبني القدرة على التركيز وحل المشكلات والتفكير الإبداعي والاهتمام بالقيم والدافعية الذاتية.
- تتضمن محتوى مركباً يعمل على مستوى ترجمة الطفل الذاتية للمحتوى ومن ثم ربط المحتوى بخبرة الطفل ومحيطه.
- تولد أنشطة حركية تعبيرية استكشافية (موقع وزارة التربية والتعليم ، المملكة الأردنية الهاشمية).
- تنمية قدرة الطفل على التخيل والتفكير الابتكاري.
- فهم الأطفال لذواتهم وتنمية حب الاستطلاع.
- شعور الطفل بثقته في نفسه وتأكيد ذاته.
- مساعدة جهاز الطفل الحس حركي (السمع، البصر، اللمس) على اكتساب ارتباطات عضلية سليمة ومن ثم تنمية العضلات الدقيقة.
- إشباع حاجة الطفل إلى التعبير غير المقيد.
- استخدام اسلوب التجريب واسلوب حل المشكلات.
- تحقيق شعور الأطفال بالنجاح والإنجاز.
- تنمية التذوق الفني والجمالي (زحام،٢٠٠٧، ص١٣٩؛ الهنيدي،٢٠٠٥،ص ص١٦-١٨).

وأكدت بعض الدراسات أن مرحلة تحضير المدرك الشكلي تسهم في تدعيم مهارة التشكيل بالصلصال والعجائن، فيقبل الطفل على التشكيل بجرأة أكبر وتشكيل الطينة إلى قطعٍ عشوائيةٍ متشابهةٍ من حيث الحجم، ثم يحاول

صياغتها وتجميعها من جديد للتعبير عن المعاني الذاتية والخيالية (إبراهيم،٢٠٠١،ص،١٩؛ بركات،٢٠١٧).

وأن فنون الأطفال التشكيلية، "هي لغة تشكيلية يتحدثون من خلالها محاولين توصيل جزء من خبراتهم الذاتية إلى العالم الخارجي، ويتطلب فهم ذلك خلق رموز خاصة، تتغير تبعاً لانفعالاتهم المختلفة ولما يريدون توصيله من معلومات" (عثمان،١٩٨٩،ص٣٦).

وقد أوضحت بعض الدراسات التي تناولت التشكيل الفني وطفل الروضة أن الفن كان له الأثر البالغ في تحسين مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة وتنمية الحس الجمالي لديه، وإن استخدام الخامات المتنوعة يسهم في تنمية الإبداع والابتكار وحل المشكلات لدى الطفل (هاشم، وعبد الحميد، وعبد الحميد،٢٠١٧؛ الهنيدي،٢٠٠٠؛ إبراهيم، وأحمد، والعكل،٢٠١٣؛ إبراهيم،٢٠١٤)، كما أشارت نتائج بعض الدراسات الأخرى أن الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال كان لها الأثر في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة، مثل الطباعة وعمل تصاميم للوحات إرشادية بالمدرسة من خلال الرسوم والمحسوسات والمعالجات اليدوية، واستخدام رسوم الطفل لإنتاج تصميم زخرفي مناسب لملابس الأطفال للوصول بمنتجٍ مصريٍ ذي جودة عالية وقيمة تصميمه مرتبطة بتعبير الطفل وحسه الفني(محمد،٢٠٠٦؛ حسيني،٢٠١٢؛ قطب، وعبد المحسن، وحجي، ٢٠١١).

– ومن هنا أجاب البحث عن السؤال الفرعي الثالث له وهو: " **ما دور الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدي طفل الروضة؟**

وبذلك تم التوصل إلى الفروض التالية:

فروض البحث:

١-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

٢-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي.

إجراءات البحث:

يتناول البحث في هذا الجزء الإجراءات المتبعة والأدوات المستخدمة بدءًا من تحديد المنهج المستخدم، ذي التصميم شبه التجريبي، والعينة، وسوف يتم عرض ذلك بالتفصيل.

منهج البحث:

تبنى البحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقياسات المتكررة (قبلي- بعدي-تتبعي) لبطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة "إعداد الباحثة"، وبالتالي تكون متغيرات البحث الحالي كما يلي:

- **المتغير المستقل:** البرنامج القائم على الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.
- **المتغيرات التابعة:** مهارات التشكيل الفني، طفل الروضة.
- **المتغيرات الوسيطة بين أفراد المجموعة الواحدة:** الذكاء العام، والعمر الزمني، وقد تحققت الباحثة من ضبط هذه المتغيرات قبل إجراء البحث.

عينة البحث:

١- **العينــة الاســتطلاعية:** تهـدف العينـة الاسـتطلاعية إلـى التأكـد مـن الخصـائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق- الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٦٧) طفلاً وطفلةً من طفل الروضة بمدى عمر زمني من (٥-٦) سنوات.

٢- **العينــة الأساســية:** تكونـت العينـة الأساسـية للبحـث مـن (٣١) طفـلاً وطفلةً من طفل الروضة بمدى عمر زمني من (٥-٦) سنوات.

أدوات البحث:

بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.(إعداد/ الباحثة)

مواد تعليمية:

برنامج الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.(إعداد/ الباحثة).

أولاً: بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة:

قامت الباحثة بعدة خطوات لإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لطفل الروضـة وفقاً للمهارات التـي اتفق عليها السادة المحكمين وتتلخص تلك الخطوات فيما يلي:

- **الهدف من بطاقة الملاحظة:**

تهدف هذه البطاقة إلى قياس بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

- **خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:**

تمت الاستفادة من الإطار النظري للبحث الحالي، وكذلك المقاييس وبطاقات الملاحظة المختلفة التي استخدمت في الدراسات السابقة في تحديد العبارات المتضمنة في البطاقة وكتابتها، وذلك من خلال:

- الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية والكتب والمراجع العلمية ذات الصلة بالبحث الحالي- في حدود علم الباحثة- " البغدادي (٢٠١٠)، بخيت، وعبد الحميد، وعبد الحميد (٢٠١٧)، حسين (٢٠٠٤)، الشريف (٢٠١١)".
- اشتملت البطاقة على (٥) مهارات أساسية مرتبطة بمهارات بالتشكيل الفني للطفل متمثلة في (مهارة التشكيل بالورق- مهارة التشكيل بالفوم/أطباق الفل- مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط- مهارة الطباعة- مهارة التشكيل بالصلصال).
- صياغة مفردات البطاقة: تم صياغة مفردات البطاقة بحيث تتكون كل مفردة من مهمة يُطلب من الطفل أدائها، وقد راعت الباحثة بعض الإعتبارات عند الإعداد لمهام البطاقة، وهي أن تكون مناسبةً لسن الطفل، وسهلةً وبسيطةً، ومراعاة سلامة الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة في المهمة، وأن تكون صياغة المهمة باللغة العامية التي يفهمها الطفل، وأن تكون المهمة واضحةً ولا تحتوي على أي غموض في الكلمات.

تعليمات بطاقة الملاحظة:

- يتم تطبيق البطاقة على الأطفال بشكلٍ فرديٍ.
- تقوم الباحثة بقراءة مهام المقياس على الأطفال بطريقةٍ شفهيةٍ.
- أن يفهم الطفل المهمة المطلوبة منه قبل أدائها.
- إعطاء وقت من الراحة أثناء التطبيق حتى لا يشعر الطفل بالملل والتعب.
- يراعى مناسبة الظروف الطبيعية والفيزيائية للطفل أثناء تطبيق البطاقة.

- **وصف البطاقة:**

يتكون المقياس من (١٥) مفردةً، ويشمل خمس مهارات أساسية، وتم التعبير عن كل مهارة بعدد من المفردات ويوضح جدول (١) وصف بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني في صورتها الأولية:

جدول (١) وصف بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني في صورتها الأولية

المهارات	عدد المفردات
مهارة التشكيل بالورق.	٣
مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل.	٣
مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط.	٣
مهارة الطباعة.	٣
مهارة التشكيل بالصلصال.	٣
المجموع	١٥

- **الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني:**

قامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على عدد (١١) أستاذًا من أساتذة العلوم الأساسية وعلم نفس الطفل وعلم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيتها وصدقها لقياس مهارات التشكيل الفني، وإبداء ملاحظاتهم حول:

✓ وضوح وملائمة صياغة مفردات البطاقة.

- ✓ الاتساق بين مفردات البطاقة.
- ✓ وضوح تعليمات استخدام البطاقة.
- ✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتهم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل سؤالٍ من أسئلة البطاقة من حيث: مدى تمثيل مفردات البطاقة لقياس مهارات التشكيل الفني، كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل سؤال من أسئلة بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني.

ويوضح جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني.

جدول (٢) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني (ن=١١)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالمفردة
١	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل
٢	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
٣	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل
٤	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
٥	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل
٦	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل
٧	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
٨	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
٩	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
١٠	١١	٩	٢	٨١,٨٢	٠,٦٣٦	تُعدل وتُقبل
١١	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل
١٢	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
١٣	١١	١٠	١	٩٠,٩١	٠,٨١٨	تُعدل وتُقبل

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR	القرار المُتعلق بالمفردة
١٤	١١	٩	٢	٨١,٨٢	٠,٦٣٦	تُعدل وتُقبل
١٥	١١	١١	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تُقبل
متوسط النسبة الكلية للإتفاق على المقياس					%٩٣,٩٣٩	
متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل					٠,٨٧٩	

يلاحظ من جدول (٢) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل سؤالٍ من أسئلة البطاقة تراوحت بين (٨١,٨٢-١٠٠%). كما يلاحظ من جدول (٢) أن متوسط نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات البطاقة بلغت (٩٣,٩٣٩%) وهي نسبة مرتفعة وتُشير إلى صدق بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني.

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يلاحظ من جدول (٢) أن جميع مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للبطاقة ككل (٠,٨٧٩) وهي نسبة صدق مقبولة، وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض مفردات البطاقة تبعاً لآراء وتوجيهات السادة المحكمين.

د- ثبات البطاقة:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة معادلة "كوبر" Cooper حيث يذكر "ميدلي" Medley أن طريقة حساب ثبات بطاقة الملاحظة تتطلب استخدام أكثر من ملاحظ (اثنين أو أكثر) لملاحظة المتعلم الواحد نفسه، وأن يعمل كل منهما مستقلاً عن الآخر، وأن يستخدم كلٌ من الملاحظين نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وأن ينتهي كل منهما من التسجيل في التوقيت نفسه، أي في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وفي ضوء ذلك يمكن أن

تحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، وعدد مرات عدم الاتفاق في أثناء الفترة الكلية للملاحظة، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، باستخدام معادلة " كوبر" Coper، لحساب نسبة الاتفاق، وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

وقد حدد " كوبر " مستوى الثبات بدلالة نسبة الاتفاق، التي يجب أن تكون (٨٥%) فأكثر لتدل على ارتفاع ثبات الأداة (المفتي، ١٩٨٤ ، ص ٦٢).

ولإيجاد ثبات البطاقة في البحث الحالي استخدمت الباحثة طريقة اتفاق الملاحظين (بعض الزملاء بالروضة)، وتمت الملاحظة على عدد (٤) أطفالاً.

ويوضح الجدول الآتي النسب المئوية لاتفاق الملاحظين في بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني.

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق الملاحظين في بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني

القائم بالملاحظة	نسبة الاتفاق بين الملاحظين الثلاثة %			
	الطفل الأول	الطفل الثاني	الطفل الثالث	الطفل الرابع
الملاحظ الأول	٩٤,٤٥	٨٩,٤٥	٨٩,٣٥	٨٧,٤٥
الملاحظ الثاني	٩٣,٠٣	٨٩,٥٣	٨٩,٥١	٩٥,١٤
الملاحظ الثالث	٩١,٩	٩٠,١٥	٩١,٨	٩١,٩٥
مجموع نسب الاتفاق	٢٧٩,٣٨	٢٦٩,١٣	٢٧٠,٦٦	٢٧٤,٥٤
متوسط نسب الاتفاق	٩٣,١٣	٨٩,٧١	٩٠,٢٢	٩١,٥١
الانحراف المعياري	١,٢٨	٠,٣٨	١,٣٧	٣,٨٦
معامل الاختلاف %	١,٣٧	٠,٤٣	١,٥٢	٤,٢٢

يُلاحظ من جدول (٣) أن متوسط نسب ثبات التحليل تراوحت ما بين (٨٩,٧١% - ٩٣,١٣%) وتدل هذه النسب على ارتفاع ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني، كما يتضح أن معاملات الاختلاف بين الملاحظين الثلاثة للأطفال الأربعة تراوحت بين (٠,٤٣% - ٤,٢٢%) وتُشير معاملات الاختلاف المنخفضة بين الملاحظين الثلاثة إلى ارتفاع ثبات بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني.

د- طريقة تصحيح البطاقة:

البطاقة مكونة من خمسة عشر مهمة تعرض على الأطفال، والمطلوب منه الإجابة عنها عن طريق الأداء العملي، ومن هنا تكون درجة الأداء كالتالي: (يستطيع الأداء ...لا يستطيع الأداء)، وتكون درجة التصحيح كالتالي (١-٠) بالترتيب.

وقامت الباحثة بتصحيح بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي Triple Likert Scale، كما يوضح جدول (٤):

جدول (٤) الدرجات المستحقة عند تصحيح بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني

مستوى الأداء	الدرجة المستحقة
أدى	١
لم يؤدي	صفر
النهاية الصغرى للدرجات في البطاقة	صفر
النهاية العظمى للدرجات في البطاقة	١٥

ثانياً: مواد تعليمية:

برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.

مقدمة:

تتضمن الخصائص الفنية والتعبيرية لرسوم الأطفال مجموعةً من الخصائص في مرحلة تحضير المدرك الشكلي، بهدف توظيف رسوم الأطفال الفنية؛ لتنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة، عن طريق إتاحة المجال له إلى استكشاف الخامات، والتعرف على خصائصها ومكوناتها، وكيفية المعالجة الفنية من خلال التجريب والممارسة.

وقد اتبعت الباحثة في إعداد وتطبيق برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة الخطوات التالية:

- الهدف العام للبرنامج.
- أهداف إجرائية مرتبطة بالخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال، وأهداف إجرائية مرتبطة بمهارات التشكيل الفني لطفل الروضة.
- الفئة المستهدفة.
- أسس بناء برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة.
- صدق البرنامج القائم على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.
- تحديد محتوى برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال وزمن تطبيقه.
- الوسائل التعليمية للبرنامج.
- أساليب التعلم المستخدمة.
- تقويم أنشطة برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

- **الهدف العام للبرنامج:** تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة باستخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال، **وتحقيقًا لذلك تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية تتلخص في:**

– أهداف ارتبطت بالخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال.

– أهداف ارتبطت بمهارات التشكيل الفني للطفل باستخدام الخامات والمهارات الفنية.

- أهداف إجرائية مرتبطة بالخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال وأهداف مرتبطة بمهارات التشكيل الفني لطفل الروضة:

أولًا: أهداف إجرائية مرتبطة بالخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال:

– يرسم الطفل أشكال عن الزهور والنباتات .
– يرسم الطفل أشكال عن الفراشات .
– يرسم الطفل أشكال عن الطيور .
– يرسم الطفل أشكال عن الحيوانات .
– يرسم الطفل أشكال عن جسم الإنسان.
– يرسم الطفل أشكال عن الأسماك.
– يرسم الطفل شكل البحر والمراكب.
– يرسم الطفل شكل الطائرة في السماء.
– يرسم الطفل أشكال عن الفواكه .
– يرسم الطفل شكل الشمس والقمر.
– يرسم الطفل أنواع الخطوط الهندسية المتنوعة.
– يرسم الطفل أنواع الأشكال الهندسية المسطحة المتنوعة.

- يرسم الطفل أنواع الأشكال الهندسية المجسمة المتنوعة.
- يرسم الطفل شكل ملابس الذكور .
- يرسم الطفل شكل ملابس الإناث .
- يرسم الطفل شكل الدمية "الأراجوز" .

ثانيًا: أهداف إجرائية مرتبطة بمهارات التشكيل الفني لطفل الروضة:

- يشكل الطفل الورق بطريقة الكولاج.
- يؤلف الطفل بين قطع الورق المختلفة المساحة في عملٍ فنيٍ.
- ينتج الطفل عملاً فنياً باستخدام الورق بسرعةٍ مناسبةٍ.
- يشكل الطفل الورق بطريقة التكوير.
- يشكل الطفل الورق بطريقة اللف.
- يشكل الطفل الورق بطريقة النسيج اليدوي.
- يقص ويلصق الفوم والفل لعمل حيوانات.
- يؤلف الطفل بين الفوم والفل في تكوينٍ فنيٍ.
- يركب بالفوم والفل أشكالاً مجسمةً .
- يلف الطفل الخيوط ثم يقصها ليشكل العمل الفني.
- يقص الطفل ويلصق الأقمشة لعمل أشكال متنوعة.
- يشكل الطفل بالخيوط وشرائط الستان لعمل النسيج عن أنواع الخطوط .
- يشكل الطفل الصلصال بطريقة التكوير.
- يشكل الطفل الصلصال بطريقة الضغط لعمل الشكل المراد تنفيذه.
- يشكل الطفل بالصلصال بطريقة الحبال لعمل الشكل المراد تنفيذه.
- يشكل الطفل الصلصال بطريقة الشرائح لعمل الشكل المراد تنفيذه.
- يطبع الطفل الشكل عن طريق بصمة الأصابع والكف.
- يطبع الطفل الشكل عن طريق بصمة الشوكة.

- يطبع الطفل الشكل بطريقة القالب الطباعي.
- يقدر الطفل ويحترم قيمة العمل اليدوي.
- يخرج الطفل أعماله إخراجًا فنيًا.

• **الفئة المستهدفة:** أطفال الروضة الذين يتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات.

• **أسس بناء برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة:**

- مراعاة خصائص أطفال مرحلة تحضير المدرك الشكلي واحتياجاتهم التدريبية.
- توفير وتنوع مدعمات الأنشطة؛ لإثارة انتباه الأطفال وحتى لا يتسرب الملل.
- التدريب المتكرر لأنشطة البرنامج؛ لتثبيت مهارات التشكيل الفني عند الطفل.
- استخدام المعززات التي تتميز بأنها ذات معنى للطفل، وهنا لابد من الإشارة إلى أن المعززات النشاطية هي الأكثر قيمةً لطفل الروضة.
- تقديم المثيرات البصرية اللمسية المتنوعة؛ لزيادة قدرة الطفل على الانتباه والتركيز.
- أن تكون الأدوات والخامات آمنة الاستخدام بالنسبة للطفل.
- إتاحة الفرص للأطفال لإكتشاف خصائص الخامات والتجريب.
- توفير المكان المناسب لتطبيق البرنامج على أن يكون بعيدًا عن المشتات.

• **تحديد محتوى برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة وزمن تطبيقه:**

قامت الباحثة بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية العربية والأجنبية في مجال تعليم مهارات التشكيل الفني للأطفال بصفةٍ عامةٍ، ومجال رسوم الأطفال بصفةٍ خاصةٍ وذلك للتعرف على مهارات التشكيل الفني اللازمة من خلال توظيف أنشطة الرسم مثل دراسة كل من (العبوش،٢٠١٤؛ الحربي،٢٠٠٧؛ Arteche et al,2010, Bandeira et al,2008) وفيما يلي عرض لتلك الأنشطة:

- **مهارات التشكيل الفني المتضمنة في برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية لرسوم الأطفال:**

١- مهارة التشكيل بالورق، ويتضمن الأنشطة التالية:

- يشكل بطريقة الكولاج لعمل زهور ونباتات.
- يشكل بطريقة التكوير واللف لعمل فراشات.
- يشكل بالورق النسيج اليدوي لعمل خطوط مستقيمة.

٢- مهارة التشكيل بالفوم والفل، ويتضمن الأنشطة التالية:

- يشكل بالفل والفوم (قص وتركيب ولصق) لعمل أشكال عن حيوانات.
- يشكل بالفل والفوم (قص وتركيب ولصق) لعمل أشكال عن طيور.
- يشكل بالفوم شكل طائرة .
- يشكل بالفوم شكل الأراجوز.
- يشكل بالفوم والفل (قص وتركيب ولصق) لعمل أشكال عن الحشرات.

٣- مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط، وتتضمن الأنشطة التالية:

- يشكل بالأقمشة (قص وتركيب ولصق) لعمل أشكال عن الحيوانات .
- يشكل بالأقمشة (قص وتركيب ولصق) لعمل أشكال عن البحر والأسماك.

- يشكل الخيوط بطريقة اللف والقص لتشكيل ملابس (الذكور والإناث).
- يشكل الخيوط وشرائط الستان بطريقة النسيج اليدوي لعمل خطوط مستقيمة ومنحنية.

٤- مهارة التشكيل باستخدام الطباعة، وتتضمن الأنشطة التالية:

- يطبع أشكالاً أشجار وفراشات عن طريق بصمة الأصابع والكف.
- يطبع أشكالاً زهور وشمس عن طريق بصمة الشوكة.
- يطبع أشكالاً عن الفواكه بطريقة القالب الطباعي.

٥- مهارة التشكيل بالصلصال، وتتضمن الأنشطة التالية:

- يشكل بالصلصال بطريقة الضغط شكل ورود وحيوانات.
- يشكل بالصلصال بطريقة الشرائح شكل سمكة.
- يشكل بالصلصال بطريقة الحبال والضغط والشرائح أشكال حرة متنوعة.

- زمن تطبيق الأنشطة:

البرنامج مكون من (٣٦) نشاطًا، ويطبق نشاطين أسبوعياً، وتم تطبيقه في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٠ في مدرسة محمود تيمور التجريبية لغات بمحافظة الإسكندرية وتفاوتت مدة النشاط الواحد في كل مرة من (٣٠ – ٤٥) دقيقةً، وفقًا للفروق الفردية بين الأطفال.

- **الوسائل التعليمية للبرنامج:**

استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل التعليمية لكي يحقق أهداف البرنامج ومحتواه، واختلفت هذه الوسائل باختلاف النشاط حتى يكون للأطفال دوراً فعالاً خلال تنفيذ أنشطة البرنامج، ويتحقق مبدأ تكامل الخبرة الحسية وهذه الوسائل هي:

- وسائل لفظية:

مثل التوجيهات الشفهية، المناقشة، توضيح الهدف من النشاط، بعض المعلومات عن فن الرسم ومهارات التشكيل الفني.

- **وسائل بصرية:**

عن طريق الصور، بطاقات مصورة، رسوم توضيحية مناسبة لموضوع النشاط، نماذج منفذه بالخامات.

- **بيانات عملية:**

عن طريق القائم بالتعليم لبيان كيفية تنفيذ الأداء العملي المهاري المطلوب لكل مهارة من مهارات التشكيل الفني.

- أساليب التعلم المستخدمة:

١-التعلم بالملاحظة.

٢-التعلم الفردي.

٣-حل المشكلات.

٤-الممارسة العملية.

٥-التعلم بالممارسة.

وتطبق تلك الأساليب بما يتلائم معها من الأنشطة الفنية وطبيعتها.

- **تقويم أنشطة برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال:**

وقد اعتمد البحث الحالي على:

١-**التقويم المرحلي:** أثناء تطبيق أنشطة البرنامج، بحيث لا يتم الانتقال من نشاطٍ فنيٍ إلى نشاطٍ آخر إلا بعد التأكد من إتقان الطفل للنشاط السابق، وتوجيه النظر إلى نقاط القوة والضعف أثناء قيامهم بالأداء العملي، وتقويم مدى تحقق الأهداف في المراحل المختلفة.

٢-**التقويم النهائي:** بعد الانتهاء من تطبيق الأنشطة مباشرةً (تطبيق بعدي)، وذلك بتطبيق: بطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة. "عينة البحث".

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

تتناول الباحثة في هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة. بدايةً اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

١-اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين (Pallant, J, 2007, P232).

٢-حجم التأثير مربع إيتا ($\eta 2$) للتعرف على حجم تأثير توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لطفل الروضة في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لديه، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر- ١)، حيث يرى كوهين Cohen (1988) أن القيمة (٠,١) تعني حجم تأثير منخفض، بينما تعني القيمة (٠,٣) حجم تأثير متوسط، في حين تعني القيمة (٠,٥) حجم تأثير مرتفع.

(Corder, G; Foreman, D, 2009, p59)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير (η2) للتعرف على حجم تأثير توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة. والنتائج يوضحها جدول (٥):

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي (ن=٣١)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
مهارة التشكيل بالورق.	0.94	0.89	2.77	0.67	10.205	0.01	0.776	مرتفع
مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل.	0.71	0.90	2.65	0.55	11.180	0.01	0.806	مرتفع

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط.	0.65	0.75	2.71	0.53	11.152	0.01	0.806	مرتفع
مهارة الطباعة.	0.97	0.91	2.68	0.65	7.826	0.01	0.671	مرتفع
مهارة التشكيل بالصلصال.	0.87	0.85	2.61	0.62	9.709	0.01	0.759	مرتفع
المجموع الكلي لبعض مهارات التشكيل الفني	4.13	2.00	13.42	2.23	16.920	0.01	0.905	مرتفع

يلاحظ من جدول (٥) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني (مهارة التشكيل بالورق- مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل- مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط- مهارة الطباعة- مهارة التشكيل بالصلصال) ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي.

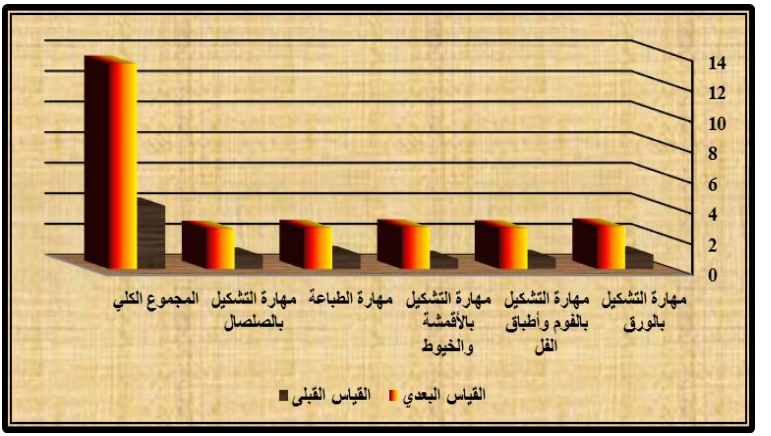

شكل (١) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي

كما يلاحظ من جدول (٥) أن قيم حجم تأثير (η2) توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية كل من (مهارة التشكيل بالورق- مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل- مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط- مهارة الطباعة- مهارة التشكيل بالصلصال) ومجموعها الكلي لدى طفل الروضة بلغ على الترتيب (٠,٧٧٦- ٠,٨٠٦- ٠,٨٠٦- ٠,٦٧١- ٠,٧٥٩- ٠,٩٠٥) وهي قيم حجم تأثير مرتفعة؛ أي أن نسبة التباين في كل من (مهارة التشكيل بالورق- مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل- مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط- مهارة الطباعة- مهارة التشكيل بالصلصال- مهارة التشكيل بعجينة الورق- مهارة التشكيل بالطين الأسواني) ومجموعها الكلي والتي ترجع للبرنامج القائم على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدي طفل الروضة وهي على الترتيب (٧٧,٦%- ٨٠,٦%- ٨٠,٦%- ٦٧,١%- ٧٥,٩%- ٩٠,٥%).

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي (ن=٣١)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارة التشكيل بالورق.	2.77	0.67	2.58	0.81	1.438	غير دالة
مهارة التشكيل بالفوم وأطباق الفل.	2.65	0.55	2.48	0.72	1.306	غير دالة
مهارة التشكيل بالأقمشة والخيوط.	2.71	0.53	2.52	0.81	1.184	غير دالة
مهارة الطباعة.	2.68	0.65	2.45	0.77	1.315	غير دالة
مهارة التشكيل بالصلصال.	2.61	0.62	2.52	0.72	.594	غير دالة
المجموع الكلي لبعض مهارات التشكيل الفني	13.42	2.23	12.55	2.73	1.746	غير دالة

شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مهارات التشكيل الفني ومجموعها الكلي

- مناقشة نتائج البحث:

أظهرت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر تطبيق برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال، وأنهم لديهم الاستعداد لتعلم مهارات التشكيل الفني حيث أوضحت النتائج إمكانية تعلم أطفال الروضة بعض مهارات التشكيل الفني والذي حددها البحث في مهارات: (التشكيل بالأقمشة والخيوط، شرائط الستان، التشكيل بالورق، التشكيل بالصلصال، التشكيل بالطباعة، والتشكيل بالفوم وأطباق الفل)، من خلال: التدريب والمتابعة، وتوظيف ما لديهم من قدراتٍ في الرسم في تنمية مهارات التشكيل الفني من خلال التدخلات الفنية (المسطحة والمجسمة)

والتي أثبتت جاذبيتها لدى الأطفال، وثبات أكثر للمهارة في الذاكرة، وقدرة أعلي على استرجاعها.

– فقد راعت الأنشطة الفنية المُقدمة على أن يُدرك الأطفال طريقة الإمساك الصحيحة لأدوات التشكيل الفني مثل (الأقلام، الألوان) وكيفية التلوين داخل إطار الأشكال، والتشكيل بالصلصال والتشكيل بالورق (كولاج، نسيج، قص ولصق)، الطباعة (بصمة وقالب) والتشكيل بخامات البيئة (لف الخيوط ونسجها، تركيب الأشكال، وعمل مجسمات) لتنمية عضلاتهم الدقيقة، ومهارة التآزر البصري – اليدوي، كما حرصت الأنشطة على تكرار المهارات باستخدام خامات متنوعة باستمرار أثناء ممارسة أنشطة البرنامج مما يسهم في تحسين قدرتهم على تذكرها (نسيج بالورق، نسيج بالخيوط وشرائط الستان)، (لف الورق، لف الخيوط)، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلٍ من: (كاظم، وعلي،٢٠١٣؛ الشاذلي، والشربيني، وعبد الرؤوف،٢٠١٩؛ قطب، وعبد المحسن، وحجي،٢٠١١) .

وكان لتوظيف رسوم الأطفال الأثر البالغ في تحسين مهارات تشكيل الفني (التشكيل بالورق، التشكيل بخامات البيئة، الطباعة، التشكيل بالصلصال...)، وتنمية مهارة التآزر البصري – اليدوي، والمهارات اللفظية وغير اللفظية، وتطوير المهارات الشخصية وزيادة الثقة بالنفس والوعي الذاتي، فقد حرصت الباحثة على أن يستمتع الأطفال أثناء تأدية الأنشطة وتنمية روح التعاون لديهم من خلال التحفيز والتشجيع الإيجابي بعد كل استجابة صحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من:.(الهجان،٢٠٢٠؛ وديع، ٢٠١٣؛ البغدادي، ٢٠١٠).

– واتضح أيضًا من نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة

ملاحظة (مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة) ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن توظيف رسوم الأطفال في مرحلة تحضير المدرك الشكلي كان لها أثرها البالغ على تحسين نتائجهم وتنمية مهارات التشكيل الفني لأطفال الروضة، متضمنة استخدام مهارات التشكيل الفني وما بها من مهاراتٍ وقدراتٍ مختلفةٍ متمثلة في:

– **(مهارة التشكيل بالصلصال)** متمثلة في مهارات (الضغط، الحبال، الشرائح)، فيقبل الطفل على التشكيل بجرأة أكبر وتشكيل الطينة إلى قطعٍ عشوائيةٍ متشابهةٍ من حيث الحجم، ثم يحاول صياغتها وتجميعها من جديد للتعبير عن المعاني الذاتية والخيالية للرسوم التي قام بتنفيذها، واتفقت هذه النتيجة مع كلٍ من: (ابراهيم،٢٠٠١،ص١٩؛ بركات،٢٠١٧؛ عبد النبي،٢٠٠٥).

– **(مهارة التشكيل بخامات البيئة)** متمثلة في خامات (الفوم، الفل، الخيوط، الأقمشة، شرائط الستان)، حيث تعتبر خامات البيئة هي اللغة التعبيرية بالنسبة للأطفال مفرادتها (الملامس، الأشكال، الألوان، والأحجام) وتوثيق علاقتهم بها من خلال التعامل المباشر مع خامات الفن وأدواته، فالطفل عند توظيفه لرسومه يحاول أن يجد الخامات المناسبة ليعبر بها عن الشكل المرسوم لعمل أشكال مسطحة ومجسمة، واستخدام مهارات (القص واللصق، التركيب، النسيج بالخيوط وشرائط الستان، اللف)، وإن استخدام الخامات المتنوعة يسهم في تنمية الإبداع والابتكار وحل المشكلات لدى الطفل واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كلٍ من: (بخيت، وعبد الحميد، وعبد الحميد،٢٠١٧؛ الهنيدي،٢٠٠٠؛ إبراهيم،٢٠١٤؛ إبراهيم، وأحمد، والعكل،٢٠١٣).

– **(مهارة الطباعة)** متمثلة في البرنامج باستخدام طباعة البصمة والطباعة بالقالب وقدرة الطفل على تحويل رسومه إلى قالبٍ طباعيٍ، وعمل ملامس

باستخدام بصمة الأشكال في الطبيعة من حوله وأسهمت في تنمية قدرات الأطفال الإبداعية حيث تمكنهم من خلال التوزيعات المختلفة للأشكال على السطح المراد طباعته الحصول على نتائجٍ متنوعةٍ، وبخاصةً إذا أمكنهم تغيير مواضع هذه الأشكال ثم إعادة طباعتها مرةً أخرى بألوانٍ مختلفةٍ، مما مكنهم من الحصول على تأثيراتٍ لونيةٍ وفنيةٍ مختلفةٍ أوضحت الإمكانات التشكيلية للطباعة بالقالب وبصمة الأشياء من الطبيعة، واتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات على أهمية توظيف رسوم الأطفال في عمل تصاميم للوحات إرشادية بالمدرسة من خلال الرسوم والمعالجات اليدوية، واستخدام رسوم الطفل لإنتاج تصميم زخرفي مناسب لملابس الأطفال للوصول بمنتجٍ مصريٍ ذي جودةٍ عاليةٍ وقيمة تصميمه مرتبطة بتعبير الطفل وحسه الفني(محمد،٢٠٠٦؛ حسيني،٢٠١٢؛قطب، وعبد المحسن، وحجي، ٢٠١١).

– **(مهارة التشكيل بالورق)** متمثلة في البرنامج باستخدام مهارات (القص واللصق (كولاج)، اللف، الثني، التكوير، نسج الورق) فيقبل الطفل على تشكيل رسومه باستخدام الورق لسهولة التشكيل به؛ فهو يساعد على التخيل الخلاق وسهولة قطعه وتمزيقه ومجالاً تعليمياً فعلياً للطفل لاكتساب الخبرات ولتنمية القدرة الابتكارية والمهارات الجديدة، وإن التشكيل بالورق مهم جداً في إعطاء الطفل الفرص المناسبة ليستخدم قدراته الذاتية ومهاراته اليدوية في إنتاج أعمالٍ فنيةٍ لم يسبق له فعلها من قبل فهذا يعطيه الدافعية للإنتاج الفني ويحقق له تنمية الذات والثقة بالنفس، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (وهيب،٢٠١٢؛ عجيز،٢٠١٣).

وفي ضوء نتائج الفروض؛ يمكن القول بأن النتائج الإيجابية للبحث أكدت على فاعلية برنامج توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال، وقدرته على التأثير على الأطفال من خلال توظيف

نقاط القوة لديهم باستخدام رسوم هذه المرحلة للحد من صعوبات تعلمهم لبعض مهارات التشكيل الفني، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث وهو:

"ما فاعلية توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال في تنمية بعض مهارات التشكيل الفني لدى طفل الروضة ؟"

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، تم التوصل إلى التوصيات والمقترحات الآتية:

١. أهمية تقديم مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة بتوظيف مداخل مختلفة لتنمية مهاراته وابتكارته.
٢. ضرورة الاهتمام برسوم الأطفال في المدارس والجامعات لأنها تقوم بدور العامل المساعد في تنمية مهارات التشكيل الفني لدى الأطفال.
٣. عقد دورات تدريبية بصفةٍ مستمرةٍ لمعلمات رياض الأطفال عن كيفية استخدام الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لطفل الروضة في تنمية المهارات والمفاهيم المختلفة.
٤. إقامة معارض فنية للأطفال داخل الروضة وخارجها؛ وذلك لتشجيعهم على التعبير بالرسم لتنمية مهارات التشكيل الفني بالخامات الفنية.
٥. تدريب الطالبة المعلمة على توظيف الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي لرسوم الأطفال كإستراتيجية غير لفظية في تعلم الأطفال المهارات والمفاهيم والخبرات المتنوعة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

– إبراهيم، أيمن علي (٢٠١٢). *فاعلية برنامج مقترح لممارسة أنشطة فنية باستخدام إستراتيجية التعليم التعاوني في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال*

مؤسسات *الإيواء بمحافظة الجيزة*، أطروحة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم الأساسية .

– إبراهيم، حنان حسن (٢٠١٤). *فاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفني الابتكاري لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريب*، *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ١٧،ع٦٥، ص٦٧-٧٣.

– إبراهيم، حنان حسن ؛ أحمد، فاطمة عباس ؛ العكل، إيمان خضر (٢٠١٣). *برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الفنية والإبتكارية لطفل الروضة باستخدام بعض مباديء نظرية تريز*، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،ع١٤،ج٢، ص٦٢١-٦٤٨.

– إبراهيم، فتحية (٢٠٠١). *الإفادة من سمات رسوم وخزف الأطفال في إبداع خزفيات معاصرة للطفل*، *بحوث في الفنون*، مج ١٣،ع١.

– أبو المعاطي، دعاء منصور (٢٠٠٦). *توظيف رسوم الأطفال في استحداث تصميمات طباعية بطريقتي الشاشة الحريرية والطباعة الرقمية*، *بحث منشور في مؤتمر التعلم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة*، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

– أبو حطب، فؤاد ؛ صادق، آمال (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*، ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– أبو زيد، رحاب (٢٠١٠). *الأشغال الفنية*. بورسعيد: دار الكتب والوثائق القومية.

– بخيت، ماجدة هاشم ؛ عبد الحميد، عبير سروه ؛ عبد الحميد، شيرين محمود (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات الفنية لدى طفل الروضة*، *إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)*، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، مجلد١، العدد١.

– بركات، عفاف ممدوح محمد عبد الرازق (٢٠١٧). *تنمية مهارات التشكيل الفني لطفل الروضة باستخدام برنامج قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني (Jigsaw)*، *مجلة الطفولة*، كلية رياض الأطفال، جامعة الفيوم، ع٢٧.

– البشبيشي، هالة السيد (٢٠١٤). *نظريات رسوم الأطفال*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

– البغدادي، هيام رضا (٢٠١٠). *فعالية برنامج مقترح في أنشطة التربية الفنية لاكتساب أطفال الرياض المهارات الفنية وتنمية بعض المفاهيم الحياتية وقدراتهم على الابداع*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اسيوط .

– التهامي، إيمان السعيد (٢٠١٢). *فاعلية إستراتيجية التحدث والرسم لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

– جودي، محمد حسين (٢٠٠٧). *تعليم الفن للأطفال*، القاهرة: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

– الحداد، عبد الله عيسى (٢٠٠٩). *فاعلية توظيف مهارات التفكير في تنمية التعبير الفني في دروس التربية الفنية، مستقبل التربية العربية*، مج١٦، ع ٥٨، مصر، ص٢١٨-١٨٥٧.

– الحربي، فاطمة حمد راشد (٢٠٠٧). *نوع وكم المدركات البصرية في رسوم طفل ما قبل المدرسة "٤-٥ سنوات"*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– حسين، غادة نصر (٢٠٠٤). *فعالية توليف خامات البيئة كمدخل لتنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى طفل الروضة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا .

– حسين، ماجدة خلف (١٩٩٩). *التشكيل بالخامات كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لمرحلة رياض الأطفال*، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

– حسيني، سماح عبد المولى (٢٠١٢). *الخصائص الفنية والتعبيرية للمدرك الشكلي في فنون الأطفال كمدخل لتصميم الملصق الإرشادي للطفل*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

– خليل، عزة (٢٠٠٥). *الأنشطة في رياض الأطفال*، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.

– دندش، فايز مراد (٢٠٠٣). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*، ط١، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

– زحام، رضوان رضوان علي (٢٠٠٧). *أساليب مستحدثة لتشكيل العرائس المتحركة لتنمية المهارات الفنية اليدوية للطالبات المعلمات لرياض الأطفال*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

– السيد، سناء علي (٢٠٠٣). *رسوم الأطفال التحليل والدلالة*، الرياض: دار الزهراء.

– الشاذلي، آمنة عبد السلام جاد ؛ الشربيني، حنان محمد ؛ عبد الرؤوف، مروة السيد (٢٠١٩). الأبعاد النفسية لرسوم الأطفال ودور الفن في بناء شخصية الطفل، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع٥٤، ص١٩١-٢٠٢.

– الشريف، غادة (٢٠١١). *برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية في ضوء مفهومي التقليد والحرية*، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

– ضحيان، سعود بن ؛ عبد الحميد،عزت (٢٠٠٢). *معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS*، الجزء الثاني، الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية، الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

– طلبة، ابتهاج محمود (٢٠٠٨). *برامج طفل ما قبل المدرسة*، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

– عبد الحميد، عبير سروة (٢٠١٤). *أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة وقبعات التفكير الست في التعبير الفني لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسيوط*، مج٣٤،ع٤.

– عبد العزيز، مصطفى محمد (٢٠٠٩). *سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– عبد اللطيف، فاتن (٢٠٠٨). *نمو الطفل والتعبير الفني*، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

– عبد النبي، حنان (٢٠٠٥). *فعالية التشكيل الفني بالعجائن المتنوعة كمدخل لتنمية السلوك الإبداعي لدى طفل الروضة*، رسالة ماجستير، قسم رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة طنطا.

– العبوش، أحمد علي عوضة (٢٠١٤). *استخدام اللوح الإلكتروني في تنمية مهارات الرسم في مادة التربية الفنية لطلاب المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

– العتوم، سامح (٢٠١٢). *طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها*، الأردن: دار المناهج.

– عثمان، عبلة حنفي (١٩٨٩). *فنون أطفالنا*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

– عجيز، داليا جمال سليمان (٢٠١٣). *برنامج قائم على إنتاج بعض الألعاب الورقية لتنمية الفنون البصرية لدى طفل الروضة*، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .

– العنزي، منى (٢٠١٥). *المدخل في الوسائل التعليمية للأطفال*، الرياض: مكتبة المتنبي.
– غنيم، أحمد الرفاعي ؛ صبرى، نصر محمود (٢٠٠٠). *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)*. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر.
– فالنتينا وديع (٢٠١٣). برنامج فني مقترح لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، *بحث منشور في كتيب المؤتمر الدولي الرابع وعنوان المؤتمر الفنون والتربية في الألفية الثالثة*، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
– فهمي، عاطف عدلي (٢٠١٢). *برامج رياض الأطفال*، القاهرة: كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
– القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠٠١). *مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال*، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
– قطب،علي السيد علي ؛ عبد المحسن، نبيل ؛ حجي، ثناء علي رجب (٢٠١١). رسوم الطفل كمدخل للتصميم الزخرفي لملابس الأطفال، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ع٢٣، ص٦٥٨-٦٨٣.
– قنديل، محمد (٢٠٠٦). *لعب وفن*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
– قنديل، محمد (٢٠١٦).*الألعاب التربوية والتعليمية*، الرياض: مكتبة المتنبي.
– كاظم، بشرى سلمان ؛ علي، إسراء حامد (٢٠١٣). جمالية الشكل في رسوم الأطفال، *مجلة العلوم الانسانية*، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ع١٥، ص٣٠٣-٣١٨.

– كمال، طارق (٢٠٠٧). *سيكولوجية الموهبة والإبداع*، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

– متولي، محمد قنديل ؛ بدوي، رمضان مسعد (٢٠٠٧). *بيئات تعلم الطفل*، عمان :دار الفكر للنشر والتوزيع.

– محاسيس، سامي سليمان (٢٠١٠). *المعلم في رياض الأطفال في الأردن: تأهيله ومعايير اختياره (الوقع والمأمول)*. وزارة التربية والتعليم بالأردن: إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي.

– محمد، دعاء (٢٠٠٦). توظيف رسوم الأطفال في استحداث تصميمات طباعية حديثة بطريقتي الشاشة الحريرية والطباعة الرقمية، *مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة*، جامعة المنصورة، مصر.

– محمد، فرماوي ؛ الأشقر، محمد (١٩٩٥). *المهارات اليدوية والفنية في رياض الأطفال*، مطابع لوتس بالفجالة.

– مراد، صلاح (٢٠١١). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

– المفتي، محمد أمين (١٩٨٤). *سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية*، إشراف : أحمد حسين اللقاني، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

– المنهج المطور لرياض الأطفال (٢٠١٠). *مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر*، ٢٠٠٣/٢٠٠٦، وزارة التربية والتعليم/ الأجفند/ مكتب اليونسكو بالقاهرة:
http://tarbiyah21.org/new/images//curriculum-units-13.pdf

– *موقع وزارة التربية والتعليم*، المملكة الأردنية الهاشمية، متاح على الشبكة العالمية للمعلومات من http://www.moe.gov.jo

– الناشف، هدى محمود (٢٠٠٩). *رياض الأطفال*، ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي.
– الهجان، حسن محمود (٢٠٢٠). برنامج قائم على رسوم الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية للبيئة النباتية والتعبير الفني عنها لدى طفل الروضة، *مجلة كلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد، ع ١٧.
– الهجان، حسن محمود حسن (٢٠١٦). *التعبير الفني للأطفال*، المنيا: أبو هلال للطباعة.
– الهنيدي، منال عبد الفتاح (٢٠٠٠). المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الحس الجمالي لطفل ما قبل المدرسة، *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، مج٦،ع٣.
– الهنيدي، منال عبد الفتاح (٢٠٠٥). *المهارات الأساسية للفنون البصرية لطفل الروضة*، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
– وهيب، ماريان فوزي (٢٠١٢). *التشكيل بالخامات الورقية في الأشغال الفنية كمدخل لتحسين القدرة الابتكارية عن أطفال مرحلة الرياض*، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Arteche, A., Bandeira, D., & Hutz, C. (2010). *Draw-a-person test: The sex of the first-drawn figure revisited, The Arts in Psychotherapy*, No.37, pp.65-69.
– Bandeira, D., Costa, A & Arteche, A. (2008). *The Draw- a-person test as a valid measure of children`s cognitive development*. Psicol. Reflex. Crit. [online], Vol.21,No.2,pp.332-337.

– Barraza, L.; & Robottom, I. (2008). *Gaining representations of children`s and adults` constructions of sustainability issues*. Int. J. Environ. Sci. Educ, 3,pp. 179-191.

– Bian, L.; Leslie, S.J.; Cimpian, A. (2017). *Gender stereotypes about intellectual ability emerge early and influence children`s interests*. Science,355,389-391

– Bobick, Bryna; Dicindio, Carissa (2012). *Advocacy for Art Education: Beyond Tee-Shirts and Bumper Stickers*, *Art Education*,v65 n2 pp.20-23 Mar 2012.

– Bowker R.(2007). Children`s Perceptions and Learning about Tropical Rainforests: *An Analysis of Their Drawings, Environmental Education* Research; 13: 75-96.

– Chang, N.(2012). *The role of drawing in young children`s construction of science concepts*. *Early Childhood Education Journal*, 40,pp.187-193.

– Chernoff, C.(2009). *On Culture, Art, and Experience, Retrieved* March,9,2015,available online https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ869349.pdf

– Corder, G; Foreman, D. (2009). *Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach*. *USA. New Jersey*: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.

– Davies, D. (2008). First we see: National review of Visual Education Sydney: *The Australia Council for the Arts*.

– Davis, J. (2005). Educating for sustainability in the early years: *Creating cultural change in a childcare setting, Australian Journal of Environmental Education*; 21: 47-55.

– Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS*, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.

– Garvis, Susanne.(2012). *Exploring Arts Practice in Kindergarten and Preparatory Classrooms*. *Australasian Journal of Early Childhood*, V.37n4,p 86-93.

– Kuang. Ching Chen (2007). *Exploring the Artistic Intelligence of Taiwanese Children*,PH,D, United States, Arizona, the University of Arizona,pp.189.school student. Available on: www.eric.ed.gov,(Eric-ED 7653210).

– Lee, S.Y.(2009). The Experience of flow in Artistic Expression: *Case Studies of Immigrant Korean Children with Adjustment Difficulties, Doctoral Dissertation*, United States. NY. Teacher College, Columbia University. Retrieved from: Pro Quest Dissertations and theses University. Retrieved from: Pro Quest Dissertation and theses database. (publication No.AAT 3368424).

– Marques, J. (2007). *Applied Statistics Using SPSS*, Statistica, Matlab and R, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

– Pallant, J. (2007). *SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows*, third edition, England: McGraw-Hill Education

– Raymond, Allen.(2007). *Teaching and Learning with the Arts*. 37(6), pp. 36-39.
– Supsakova, B. (2009). *Child`s creative expression through fine art*. Ljubljana: DEBORA.
– Vande Zande, Robin (2007). *Design, Form, Function in Art Education, Art Education*, v60 n4 pp. 45-51.